

وكان الرومان يرون من وراء هذا المذبح واجهة الهيكل عرضها مئة ذراع في مثلها علواً. وكلها من الرخام الغالي الثمن عليها صفائح الذهب. فذاك الباب كان لا يدخله غير الكهنة. وكان لهذه الواجهة باب بلا رتاج. عرضه ٧٠ ذراعاً في علو ٢٥ ذراعاً يجتاز منه الكهنة الى رواق الهيكل. وكانوا يدخلون من الرواق الى القدس بمدخل ثانٍ عرضه ٣٠ ذراعاً في ١٦ علواً كانت ترينه اغصان جنة من الذهب تتدلى منها عناقيد مثلها على طول قاعة الانسان

اماً المقدس فيه كانت مائدة « خبز الوجوه » الذي يُعرض كل يوم امام الرب. وهناك كانت المنارة ذات السبع الشعب من الذهب المصمت. ووراء المقدس كان ستر منسوج من الذهب والارجوان وهو الحجاب الذي كانت تتجلى من ورائه عظمة الله وفيه قدس الاقداس

فذاك كان الهيكل الاورشليمي الذي رآه الرومان منتصباً بازانهم كأنه يسخر من قوتهم وجبروتهم. فان كانوا لا يتجاوزون حدوده وينتهكون حرمة فلا يمكنهم ان يعللوا نفوسهم بالانتصار التام

وكانوا يودون لو ابقوا هذا الاثر على هيئته ومحاسنه لولا اضطراهم الى محاربة اليهود. وكان زعماء اليهود اول من انتهك حى الهيكل وجعلوه مغارة للصوص بدلاً من مقام للصلاة. فان العازر بن سمعان كان جعل الهيكل كشكنة لجنوده. وبعد ذلك لما كان يوم الفصح اضحى الهيكل كساحة حرب فان جنود يوحنا الحناني باغتوا اليعازر وذويه وخلصوا دماءهم بدماء الذبائح الشرعية وفي مساء بعض الايام التالية سمع اليهود في قدس الاقداس جلبة ثم اصواتاً تصرخ: « هلم نخرج من هنا » ومنذ تلك الساعة تناقلت عليهم عين العلي

(ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

تاريخ التمدن الاسلامي

تأليف جرجي زيدان منشئ الهلال (الجزء الثاني ١٩٠٣ م ١٩٢)

سبق لنا وصف الجزء الاول من هذا التأليف المهم والثناء على صاحبه الاديب

(الشرق ٥: ٩١٠) وهذا القسم الثاني مداره على ثروة الدولة الإسلامية في القرن الثالث للهجرة. وقد وجدنا ان المؤلف استند في هذا القسم على اصدق الرواة واثم المصادر التي يحل إليها في ذيل الكتاب كتواريخ الطبري وابن الاثير والسعودي وابن عبد ربه وابن خلكان والمقرئ وغيرهم ممن اجمع العلماء على طول باعهم وصدق نقلهم. وقد سبك جناب الكاتب البارع كلامهم سبكاً محكماً واخرجه مخرجاً حسناً يروق المطالع درسه. وبالاجمال نرى ان هذا القسم افضل من الجزء السابق يدل على بحث اذق وتنقيب اعظم وان كان لا يخلو من بعض الشوائب التي اشرنا إليها. فنثني على مساعي منثني اللال ونتمنى انه لا يذخر وسعه في تحسين ما بقي له من الاجزاء ليكون تأليفه دستوراً يرجع إليه العلماء في درس التمدن الاسلامي

السحر الحلال في شعر الدلال

بقلم جناب الاديب قسطنطين افندي الحمصي (١٩٠٣ ص ٤٤)

من جملة أدباء الشهباء الذين اسعدنا الحظ على الاجتماع بتأديهم في حلب قبل سبع عشرة سنة الشاعر الفاضل والكاتب البارع جبرائيل الدلال الذي اغتالته المنية سنة ١٨٩٢. وكان المرحوم من اسرة معروفة في الشهباء بشرفها وكرم اخلاقها نشأ منذ صغره في حب الآداب والعلوم واتهن كثيراً منها وتنقل في كثير من البلاد وتقلب في عدة مناصب. وكان له في الانشاء اليد الطولى وفي الشعر السهم الأعلى. وقد احب جناب صديقه ووطنه الاديب قسطنطين افندي الحمصي بان يجمع في كراسة مع فصول من ترجمته نبذاً حسنة من نظمه يلوح منها ما طبع عليه الفقيه من توفد الذهن وغزارة المادة وملكة الشعر نبت منها هنا بعض الشذرات ليعرف القراء سمو فضله. لا زالت الشهباء تجود علينا بمثله. فن ذلك قصيدة مطولة قالها في الحضرة السلطانية أولها:

دام سعد السلطان عبد الحميد مستجداً بالصر والتأييد
صاحب الشوكة القوية والعزم الذي ليس فوقه من مزيد
ذو الحلال التي بما افتخر المدح لصدق التنظيم والتمجيد
مسيح الانم التي قد توات غدت كالاطواق في كل جيد
خلد الله ملكه وغدت حساد نمانه بجهد جهيد

وجاءه نصرًا عزيزًا وكان ال
نحج منه بقرب جبل الوريد
وله من قصيدة يرثي شقيقته التي قضت نحبها دون الثلاثين فُنِيعت اليه في العربة:
يا ليت شعري والبلاد ببعدة
هل تسمعين شقيقي فانادي
أغريبة الاوطان هل من عودة
ترجى فذكرك لم يزل في النادي
حق الطيعة ان اكون مقدمًا
فعلام قد اخلت في المباد
ما كان قط البين جال بخاطري
ابدا وبُعدك لم يكن بمرادي
يا ليت ابفك لي واحل لي
كيد العدى وثباته الحساد
الى ان قال: شط المزار واصبح الاخوان بال
شهاء ذاك وذا بقرب بلاد
لو كان يسمح ان يساومنا القضا
او يرتضي لك فدية من قادي
لفداك كل والنفوس نفانس
بالروح ليس بطارف وتلاو
اسف قلوب اقارب واباعد
وبكت عيون احبة واعادي
يا حسرتي ومصائبنا تاريخه
عند الفراق تفتت الاكباد (١٨٨٥)

ومن فكاهاته قوله في مزمن:

يا رب حلاتي بلكوني به اذاقني مرّ العذاب الاليم
ثمالة كاطور نغلا وفي بينه موسى وخدي الكليم

Un séjour à l'Ambassade de France à Constantinople

par la Baronne Durand de Fontmagne

Paris, Plon, in-8, 1902, pp. 315

اقامتي في سفارة فرنسا في الاستانة العلية

لما كان المسير توفيل (M^r Thouvenel) متولياً شؤون السفارة الفرنسية في
الاستانة العلية من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٦٠ زارت عاصمة الممالك المحروسة احدى
نسيباته من اشراف فرنسا تدعى البارونة دوران دي فونماني واقامت سنتين في جوار
السفير. فانتهزت تلك الفرصة لتصف حاضرة دولتنا العلية وآثارها القديمة والحديثة
ورجالها العظام واحوال اهلها على اختلاف نحلهم في دينهم ودنياهم وافاضت في ذكر
الصلات الولائية التي كانت تجمع بين فرنسا والباب العالي بعد ان كانت الدولتان
اتحدتا في حرب التريم. وقد اثنت ايضا على الاعمال الخيرية التي يقوم بها الرهبان
والراهبات في دار السلام فيكسبون شكر كل البانسين. ومجمل القول ان هذا الكتاب
كشاهد صادق على احوال الاستانة في ذلك العهد يمثل امورها للعيان

Notice sur un Papyrus égypto-araméen

par M. J. Euting, Paris, Klincksieck 1903.

باير مصري باللغة الآرامية

في مكتبة ستراسبورغ الامبراطورية كتابة آرامية على البردي وجدت في الاصر مع مخطوطات اخرى في سنتي ١٨٩٨ و ١٨٩٩. ولهذه الكتابة خطر كبير ليس فقط لقلة ما يُعرف من المخطوطات الارامية المكتوبة على البردي بل ايضاً لأنها تتضمن تاريخاً يُعرف زمانها. ألا ان هذه الكتابة يصعب قراءتها لعتقها وتلف بعض اقسامها فحاول المستشرق الشهير الاستاذ اوتنغ حل رموزها فبين ان كاتبها احد عمال الفرس ارسلها الى الرزبان الحاكم على مصر باسم الملك داريوس الثاني المعروف بداريوس نووش وذلك سنة ٤١٠ او ٤١١ قبل المسيح. وقد الحق المؤلف بمقالاته هذه المستحسنة صورة الكتابة التي طولها في الاصل ٦٣ سنتيمتراً في ٧ س عرضاً. ومما يستحق الذكر ان لغة هذه الكتابة تشبه كثيراً آرامية بعض الكتب المقدسة كاسفار دانيال وطوبيا ويهوديت وتساعد على درس لغة ذلك العصر

ميمي

في تحقيق ناموس موسى والانجيل الطاهر وتحقيق الارثوذكسية

للعلم العامل والاب الفاضل كيرثاودورس اسقف حران

هو المير الذي عُني بنشره حضرة الحوري الفاضل قسطنطين باشا احد رهبان دير الخليص الباسيليين في اعداد المشرق السابقة وقد احب حضرة طبعه على حدة لتعم به الفائدة. ولما كان القراء قد عرفوا ما لهذا المير من عظم الشأن فضلاً عن كونه من اجل الآثار المسيحية القديمة لا تطيل الشرح في وصفه. وانما نحض الجمهور على اقتنائه والاقتباس من فوائده.

هدايا أرسلت الى ادارة مجلة المشرق

١ الدين والعلم والمال: المادن ثلاث تأليف فرح افندي انطون منقح مجلة الجامعة

٢ برنامج الجمعية الخيرية للارمن الكاثوليك لسنة ١٩٠٢ - ١٩٠٣

٣ طريق الهند المتقبلة مقالة افرنية لحضرة الاب هنري لامنس

LA FUTURE ROUTE DES INDES, par le P. H. Lammens S. J.

٤ رويان عاميتان لام آية الوسطى نشرها بالالمانية الاستاذ البارع مارثين هرقان

M. Hartmann : MESREB DER WEISE NARR UND FROMME KETZER.

شذرات

❦ دير القديس مارون ❦ في جريدة الروضة (١٩ ايلول) نظر في بحثنا الجغرافي عن موقع دير القديس مارون الذي ادرجناه في المشرق وقد وجدنا هذا النظر قاصراً في عدة امور لا يسلم بصحتها اصحاب النقد . مثال ذلك قول صاحبه (في الصفحة الثانية العمود السادس) ان « انسطاس الملك كان حموي الاصل » . مع ان المؤرخين قد اجمعوا على انه ولد في ديراكيوم شمالي غربي بلاد اليونان . ومنها قوله (فيها) ان دير القديس سمعان الذي ذهب اليه رهبان القديس مارون يوم استشهادهم كان « في الجبل العجيب » والصواب ان هذا الدير كان في جبل سمعان غربي حاب قريباً منها . اما جبل عجيب فهو جبل آخر بعيد عنه من جهة الاسكندرونه وهو الذي يدعوه العرب جبل اللكّام ويعرف عند القدماء باسم « امانوس » . ومنها ايضاً قوله (فيها) ان دير القديس مارون « كان اقرب الى اضاحية من حماة » . فأننا ولو سلمنا بقول حضرة الكاتب ان هذا الدير كان بين حمص وحماة (وهو زعم ينافي صحة الواقع) لما استفاد شيئاً لبيان قوله لان المسافة بين حمص وحماة قريبة تقطع بيوم واحد اما المسافة بينهما وبين اضاحية فلا تقل عن خمسة اوسنة أيام . ولنا ملاحظات اخرى لكننا نكتفي بهذه ليري القراء ما في حجج الكاتب من القوة .

❦ قراء المكتبة العمومية في باريس ❦ دخل في السنة ١٩٠٢ مكتبة باريس لطالعة مطبوعاتها ١٥٥,٥٣٣ قارئاً طالعوها ٥٤٠,٤١٦ تأليفاً . اما المخطوطات فقد طالع القراء منها ٥٧,٠١٤ هذا فضلاً عن غرفة السجلات والخرطوم حيث اشتغل ٧١٥٨ رجلاً بمواد تبلغ ٥٤,٥٣١ عدداً

❦ اغزر البلاد مطراً ❦ قد تحققت اصحاب الآثار الجوية ان اوفر البلاد مطراً اميركة الجنوبية فان مقياس مطرها يبلغ متراً و ٦٧٠ ملمتراً ويليها افريقية فان معدل الامطار فيها ٨٢٥ ملمتراً ثم اميركة الشمالية ومطرها ٧٣٠ ملمتراً .